

بعد سنوات من الفشل .. تراجع كبير لبن سلمان في عدة ملفات داخلية وخارجية



التغيير

عكست المقابلة الإعلامية الجديدة لمحمد بن سلمان عن تراجع كبير في مواقفه بعدة ملفات ما يثبت فشله في إدارتها خلال سنوات حكمه السابقة.

وركزت المقابلة على برامج ومشروعات تم إنجازها خلال السنوات الخمس الماضية ضمن ما يسمى «رؤية المملكة 2030»

وكان لافتاً تقديم الأمير تفسيرات للتغييرات الكبيرة التي جرت على صعيد الدولة، بالقول إن عام 2015، «كان صعباً للغاية» و«80% من الوزراء غير أكفاء».

على المستوى الاقتصادي أكد بن سلمان أن «إيرادات صندوق الاستثمارات العامة لخزينة الدولة شهدت تراجع والآن صفر»

وبرّر الأمير فرض ضريبة القيمة المضافة على المواطنين بكونها «جاءت في ظل الجائحة والتحديات الاقتصادية التي واجهها العالم في 2020».

تطرق بن سلمان أيضا إلى العلاقة المعروفة في التاريخ الحديث بين المملكة والمدرسة الوهابية، بشكل يخفف من صلابه هذا التحالف، حيث اعتبار الالتزام «بمدرسة معينة أو بعالم معين فمعناه أننا ألّهنا البشر»

واعتبر أن «الشيخ محمد بن عبد الوهاب لو خرج من قبره ووجدنا نلتزم بنصومه ونغلق عقولنا للاجتهاد ونؤله أو نصخمه لعارض هذا الشيء».

عبّر الأمير أيضا عن التغيير الذي طرأ في العلاقة مع الولايات المتحدة بعد قرارات الرئيس الجديد جو بايدن فيما يخصّ حرب اليمن وقضية اغتيال جمال خاشقجي

فأشار إلى وجود «هامش اختلاف» وأن القيادتين متفقتان «بنسبة 90%» لكنّه أكد أن «المملكة لن تقبل أي ضغط أو تدخل في شأنها الداخلي».

ويبدو أن القيادة في المملكة، التي أنكرت قبل فترة قصيرة، حدوث مباحثات مع إيران، تركت الأمر للإلماح إليه على لسان محمد بن سلمان.

الذي أكد أن «إيران دولة جارة وكل ما نطمح له أن تكون لدينا علاقات طيبة مميزة معها».

وأن «المملكة لا تريد أن تكون إيران في وضع صعب، وبالعكس تريد إيران مزدهرة وتنمو» وهو خطاب سياسي جديد يخرج عن التأطير الدبلوماسي

لكنّه لا يغفل الخلاف على البرنامج النووي لطهران ولدعمها «مليشيات خارجة عن القانون في بعض دول المنطقة» على حد قوله.

هناك تراجع ملحوظ أيضا في خطاب الأمير، الذي استهلّ سلطاته كوزير دفاع حينها بالتدخل العسكري في اليمن عام 2015، فرغم حديثه عن عدم قانونية حكومة أنصار الـ.

قال إن الرياض عرضت «الدعم الاقتصادي لليمن وكل ما يريدونه مقابل وقف إطلاق النار من قبل أنصار الـ» مع الإشارة إلى أن «أنصار الـ» في الأخير يمّني ولديه نزعتة العروبية واليمنية».

يكشف الخطاب الجديد استجابة أملتها ضرورات عسكرية وسياسية واقتصادية، بدءا من العلاقة مع الولايات المتحدة التي باشرت ضغوطا سياسية وتسليحية على الرياض.

وأعادت فتح المفاوضات مع إيران لإعادة الاتفاق النووي وتخفيف العقوبات عليها، ومرورا بالاستعصاء اليمني وتكثّف الهجمات أنصار الـ داخل المملكة

وفشل الحصار على قطر، وأخيرا، وليس آخرا، الصعوبات الاقتصادية المتعلقة بتراجع أسعار النفط وتداعيات وباء كورونا.